الاول ما لم يمد الشيخ او العالم يده ان كان حاضرين لا يمد يده والثاني ان يتكلم على الخوان ولا يسكت فان السكوت عادة المجوس والثالث ان يراعي اكيله حتى لا يظلم عليه فان الاجحاف عليه في الاكل حرام والرابع ان لا يحلف على الطعام فيقول بالله كل من هذا الطعام الخامس ان يلاحظ نفسه ولا ينظر الى لقمة الغير السادس لا يفعل فعلا تنبو عنه الطباع مثل ان ينثر يده في القصعة ويقرب فمه اليه ومما مسته اسنانه لا يلقيه في القصعة السابع ان يترك الطست في جانب اليمين قال الحسن من كمال الرجل اربعة اشيا الاول ان يكون قادرا على اخلاقه والثاني ان يتكلم بالوزن ويعامل بشيء يملك معاملته ويأكل بقدر ما لا يضره ۞

فصل من الادب ان يأكل بكرة شيئا يطيب نكهته فانه يرفع الصفرا ويصفي اللون ويحفظ عن مد طمعه الى طعام الغير قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه من اراد البقاء ولا بقاء فليبكر الغداء وليخفف الرداء وليقلل غشيان النساء قيل يخفف الرداء اراد به قلة الدين ۞ خير الاطعمة اللحم والخبز من لم يأكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن استدام اكله يسود قلبه وفي الخبز كل بيت فيه خل لا يفتقر اهله

الباب التاسع في اداب الشرب

فليأخذ الكوز بيده اليمنى ويقول بسم الله ويمصه مصا ولا يعبه عبا ولا يشرب وهو قائم او نائم فان غلبه جشاء فليحول راسه عن الكوز فاما ان يشربه بنفس فان ذلك ثلثه ولتقل كل مرة بسم الله فاذا شربه يقول الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا ولا يسرف في شرب الماء فانه يفسد المزاج ومن اكثر في شرب الماء نصبه علة الاستسقاء والماء المفرط في البرودة والحرارة مضر فليكن متوسطا لا باردا ولا حارا ولكن بين ذلك قواما ۞

الباب العاشر في اداب المضيف

اعلم ان المضيف لو من بها على الضيف ويعد ضيافته منه عظيمة عليه فلا يحسبه وان راى شبهة في ماله او راى منكرا في ذلك الموضع او واحدا يتسخر ويقول الهجرا او صورا على جداره او يحضر النساء على وجه النظار والثالث لا يتعلل لاجل بعد الطريق والرابع ان لا يتعلل الضيف بالصوم فيحضر فان طلب المضيف ... يصوم وان لم يرتبط قلبه فليفطر الحاضر الحبيب على نية الاقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ... نية ان لا يبطنه فان ذلك من عادة البهائم ۞

الباب الحادي عشر في اداب الضيف

وهي سبعة الاول ان لا يتعلل ببعد الطريق الثاني ان يجلس حيث يجلس فان صاحب الدار اعلم بعوايد داره والثالث ان لا ينظر الى المطبخ فانه يشعر بنوع خسة وشره الرابع ان يسأل عن القبلة للصلاة والخلاء

واذا استاذن الضيف في الانصراف ياذن له لئلا يستوحش وعلى المضيف ان يري الضيف القبلة وموضع الطهارة ويمشي معه الى باب داره تطييبا لقلبه ولا يجلس معه في الخوان ثقلا ينغص عيشه وعلى المضيف ان يعجل احضار الطعام فقد قيل ثلاثة اشيا تورث السل رسول يبطي وسراج لا يضيء وانتظار الطعام وعلى المضيف ان لا يغضب على جاريته وغلامه فان ذلك مما يوحش الضيف ومن ادب الضيف ان يرضى بكل ما يوضع بين يديه ولا يخرج الا باذن المضيف واذا فرغ من الطعام يدعو له ويقول زاد الله في نعمكم ولا يقترح على المضيف شهوة سوى الماء والملح واذا كان على الخوان شيخ موقر وصاحب صدر فهما لم يمد ايديهما نفسه فان كان الضيف جماعة فيقوم المضيف حتى يشبع بحقوقهم وان كانوا قليلين فليجلس معهم ۞

الباب الثاني عشر في اداب النوم

فلينم على وضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من بات على الوضوء يبيت معه ملك فاذا استيقظ الرجل يقول الملك اللهم اغفر لعبدك فلان بات على طهارة فاغفر له وينام على جنبه الايمن مستقبلا جهة القبلة فان اراد ان يتحول بعد ذلك كان جائزا والكراهية التي لا تخفى النوم في اول اليوم واخره بين المغرب والعشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصبحة يمنع الرزق والقيلولة مستحبة قال النبي صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما النوم على ثلاثة اضرب خرق وخلق وحمق فالنوم الخلق القيلولة مستحبة والحمق نوم الغداة والخرق نوم الحمقى بعد العصر وكل من استيقظ عن نومه فقال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور يكون راضيا الحق ذلك اليوم ۞

الباب الثالث عشر في ادب الخلاء

المستحب ان يبعد في الصحراء عن اعين الناظرين او يجلس خلف جدار او خربة ولا يظهر عورته قبل الجلوس ولا يستقبل القبلة في الصحراء وفي البنيان يجوز ذلك ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يبول في الماء الراكد ولا في جحر فقد قيل ان سعد رضي الله عنه بال في جحر فمات وسمع من الجن نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخطئ فؤاده وتجنب الموضع الصلب ومقابل الريح وتحت الشجرة المثمرة واذا دخل الخلاء يقدم رجله اليسرى وينحي عن نفسه ما يكون عليه اسم الله تعالى ولا يدخل الخلاء حاسر الراس والله سبحانه اعلم ۞

الباب الرابع عشر في دخول الحمام

كل من دخل الحمام يجب عليه اربعة اشيا وسنتان الاول ستر العورة من الفخذ الى السرة والثاني ان يغض عورته من نظر الغير والحمام والثالث ان لا ينظر الى عورات الناس الرابع من كشف عورته يزجره ويحتسب عليه فان لم يحتسب فهو عاص دخل ابن عمر رضي الله عنهما الحمام وقد سد عينيه بمئزر ۞ والسنة

هذان البيتان من بحر الهزج واصل اول البيت الاول قتلنا لكن زيد عليه نحن وهذا يسمى في العروض الخزم كما قال العلماء [illegible] البيت الثاني [illegible] في شرح [illegible] فان قيل فلم قالوا بسهمين فلم تخط ولم يقولوا فلم يخطيا قلنا انما العرب [illegible] على [illegible] الوجه [illegible]

Copyright © King Saud University